ماسواه وان كل ما سواه مفتقر اليه فيكون تفسير المص للالوهية
والاله تفسيرا باللازم لا بالمطابقة   لا مستغني عن كل ما سواه
في كثير من النسخ مستغني بفتح النون وفيه ان الوجه النصب
لانه اسم لا وهو شبيه بالمضاف ولذا كان مفتقرا منصوبا في
بعضها مستغنيا بالنصب وهي ظاهرة   ففي كل ما عداه
هو بمعنى ما سواه عدل عنه تفننا او لقبح التكرار في اللفظ
غير مركب اي مفردا على حدته اي بين ذلك الجمع بتفسير معنى
الالوهية غير مضموم الى الذات اي غير ملحوظ فيه انه وصف
للذات وقوله ثم بين معناها مركبا اي معناها حال كونه
ملحوظا فيه كونه وصفا للذات وهو اله الواقع في لا اله الا الله
فليس المراد بالافراد والتركيب الاصطلاحي اذ ليس هنا الا الالوهية
والاله وكلاهما مفرد الا ان معنى الاول الوصف والثاني الذات
المتصفة بذلك الوصف   وقيامه بنفسه اعترض عليه في
جعله الاستغنا مستلزما للقيام بالنفس لانه من باب استلزام
الشي لنفسه واجيب بان الاستغنا الذي فسر به القيام بالنفس
خاص والاستغنا عن كل ما سواه عام داخل تحته
العام   يعني ولوازمها لوازمها مرفوع على انه فاعل بفعل
محذوف اي ويدخل فيه لوازمها او على انه معطوف على وجوب
يشير الى ان في كلام المص حذفا للعاطف والمعطوف تقديره ولوازم
ثم بين وجه الاستلزام استغنا بها اضافة استلزام
الى الاستغنا من اضافة المصدر لفاعله وحذف مفعوله تقديره ما
يلزم من الصفات وقوله بقوله متعلق بقوله ثم بين   فهذا
استدلال على وجوب الوجود يشير الى ان قول المص فهو يوجب له
الوجود معناه يدل على وجوب الوجود فلكون عطف القدم
والبقا عليه من عطف اللازم على الملزوم كما تقدم   وتارة

وتارة تكون اي الحاجة   ويوخذ منه اي من استغنائه عن كل ما سواه
الى ما يحصل غرضه اي الى فعل او حكم يحصل غرضه اي مقصوده من
مصلحة يتكمل بها   هذا مما يندرج الخ اي التنزيه عن الاغراض مما يندرج
تحت المخالفة للحوادث كما تقدم هناك وذلك لان الذي يتصف [illegible]
تعلل بالاغراض هو المخلوق لا الخالق والا لكان مماثلا لها في ذلك والمماثلة باطلة
وانما نص عليه وان كان مندرجا تحتها لمزيد الاهتمام به اذ قد يتوهم انه
لا يندرج تحت كلمة التوحيد   من مراعاة مصلحة يعود عليه هو بيان
للباعث لان مراعاة المصلحة هو الباعث على الفعل او الحكم وقوله على خلقه
الفرق بينه وبين ما قبله ان المصلحة العائدة عليه وصفه ووصفه كمالي
كال فيكون مفتقرا في الاتصاف بهذا الكمال الى الافعال التي يحصل له هذا
الكمال واما العائدة على خلقه فلانها وصفهم وهي من مخلوقاته لانه الخالق
لهم ولصفاتهم فلو كانت حاملة على فعل او حكم لزم ان لا يتكمل الا بذلك
الفعل فيلزم ان يكون وصفا له حتى يتكمل به انتهى بحروفه   اما عودها
اليه اي عود المصلحة التي هي عبارة عن الغرض في الباعث والكلام بحذف
مضاف اي اما استحالة عودها اليه   بهذا الكلام اي كلام المص وهو
قوله والا لزم لانه في قوة قوله لو لم يتنزه عن الاغراض الخ لزم افتقاره الخ
كما اشار له الش بقوله وهو انه الخ ضمير وهو يعود على الكلام وكانه قال
وحاصله انه لو لم الخ   وهو قياس استثنائي حذف المص منه الاستثنائية
اكتفاء بمعناها وهو قوله كيف لانه في قوة وهو لا يصح وهو معنى
قولنا لكن الافتقار محال الذي هو الاستثنائية وقوله وهو [illegible]
هو الغني الخ دليل الاستثنائية في الشكل الاول وحاصله ان الله تعالى
غني عن كل ما سواه وكل غني عن كل ما سواه فافتقاره محال ينتج الله تعالى
افتقاره محال واما الش فقد اجمل وان كان قد اشار الى هذا الدليل بقوله
تعالى عن ذلك علوا كبيرا   ومعناها الخ اي معنى هذا الكلام وهو
الدليل الاستثنائي الذي تقدم وذلك لان حاصل معنى قوله ولم
يتنزه عن الخ انه لو اتصف بغرض يعود اليه لزم الخ ومحط الفائدة على قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)